جامعة تكريت

كلية التربية للعوم الإنسانية

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

المادة: جغرافية الامريكيتين

المحاضرة الرابعة

التركيب البشري والاستيطاني في امريكا الشمالية

اعداد

م. م عبدالله احمد عبدالله العبيدي

استيطان امريكا الشمالية :

ان الجغرافية الطبيعية الأمريكا الشمالية بتضاريسها أو اشكالها وماتها وتريتها وبياناتها الطبيعية قد أثرت تأثيرا مباشرا على استيطان القارة وتعميرها وعلى سكانها وتوزيعهم ونشاطهم الاقتصادي وحياتهم الاجتماعية والسياسية ، قصد البداية تأثرت كل مجموعة من السكان سواء كانوا من الهنود الحمر مكان القارة الاصليين أو من الأوربيين الذين وصلوا القارة واستوطنوا فيها في عصور متأخرة تأثرا مباشرا بتضاريس القارة وظروفها المناخية وبتربتها وغطائها الثاني وذلك رغم انهم اختلفوا في طريقة وكيفية استغلال مواردها الاقتصادية الزراعية والمعدنية. ويظهر هذا الاختلاف كما موضح اذا ما قارنا بين طريقة استغلال هذه الموارد من قبل سكان أمريكا الشمالية الاصلين الهنود الحمر والاسكيمو) وطريقة استغلالها من قبل الأوروبيين فمن هذه الناحية يمكن القول عموما بأن السكان الأصليين من الهنود الحمر والاسكيمو تأقلموا مع البيئة الطبيعية ولم يحاولوا تحدى الظروف الطبيعية وتغبيرها بما قام الأوربيون إلى حد ما بأقلمة البيئة الطبيعية شكل يتناسب مع متطلبات حياتهم وطريقة معيشتهم ومهما كان الطور الحضاري لسكان أمريكا الأصليين فانهم قد اثروا في القارة ولكن ليس بقدر ما حاول الأوربيون الذين تفاعلوا واستجابوا مع معالم سطحها ومساحها ومواردها الاقتصادية التي وجدوها في مناطق استقرارهم. ولعل أول فرق بين السكان الأصليين والأوربيين هي طريقة وصولهم إلى أمريكا الشمالية فالمواطنين الأصليين كانوا قد دخلوا القارة من طرفها الشمالي العربي وانتشروا غير أراضيها باتجاه الجنوب والشرق على طول السواحل العربية وغير الأودية الطويلة الممتدة من الشمال إلى الجنوب

على المحيط الهادي، وفي عبورهم القارة من الشرق الغرب مستخدمين بعض المرات الطبيعية كممر مدين – الموهات والبحيرات الخمس والحدوا من نهايات أودية وروافد السيسي والميزوري وسيلة للعبور إلى الجانب الغربي من جمال الروكي إلى السهول الساحلية الغربية

وان اختلاف الهنود الحمر عن الأوربين في أنهم دخلوا أمريكا الشمالية من طرفها الشمالي العربي في نهاية العصر الجليدي بينما دخلها الأوربيين في مصور تاريخية متأخرة جدا ان بعبارة اخرى استوطن الهنود الحمر القارة في وقت كانت الظروف المناخية فيه فاتنة جدا وفي وقت لم يكن الانسان قد وصل في تقدمه الحضاري للمستوى الذي كان عليه الأوربيون حين دخولهم القارة ويعني

هذا أن الهنود الحمر كان لا بد لهم من مواجهة الظروف الصعبة في جهة وكان عليهم أيضا أن يجدوا أفضل السبل للتكيف مع بيئتهم وذلك باتحاد مناطق جيدة ملائمة المحاصيل زراعية مكن زراعتها والاستفادة منها بينا وجد الأوربيون في القارة ما لم يجد من محاصيل زراعية معروفة كما وجدوا جهات صالحة للاستيطان ومستوطنة من قبل سكان القارة الأصليين، بالإضافة إلى كل هذا كان ينقص الهنود الحمر الخبرة والادراك اللازمين للتغلب على بعض عوامل البيئة وتخبرها لمصلحتهم وما يتناسب ومتطلبات العيش فقد دخلوا البارد في بداية العصر الحجري وبقوا كذلك حتى تم اكتشافها من قبل كولومبو قليل منهم مارس الزراعة حرفة لوفير ما يحتجون له من المواد الغذائية كما وقليل منهم أيضا من استوطن المدن العناها ومفهومها الحديث على العكس من الهنود الخبر كان الأوربيون الذين دخلوا القارة مسلحين بالمهارات الفنية والتكنولوجية علاوة على أنهم كانوا أكثر سلطه اقتصاديا و سانا وكان لهم من القدرة الكافية للتكيف والتلاؤم مع الظروف الطبيعية أو السيطرة عليها

التركيب البشري لسكان امريكا الشمالية

تتألف سكان قارة أمريكا الشمالية من ثلاث مجموعات بشرية

الهنود الحمر لقد وجد الأوربيون عند وصولهم للعالم الجديد مكانه الأصليون الهنود الحمر يمشون في عرض المنطقة وطولها على شكل قبائل يشتغل قسم منها فى الصيد والجمع وأخرى تعيش على الزراعة ولم يكن عددهم معروف وجد أن الأغلبية الساحقة منهم كانوا يعيشون في علب المكسيك وحوالي المليون منهم يعيشون إلى الشمال من ذلك في كل من الولايات الحدة وكندا وقد كانت القبائل الهندية لتختلف عن بعضها من حيث التقدم الحضاري واللغة والعادات والتقاليد كما واختلفوا في طريقة معيشتهم ان كان عنهم من تعشقه على عبد الحيوانات العربية كالاسكيمو ومنهم من كان يجمع بين حرفة الصد والجمع والالتقاط ومنهم من جمع بين الصيد والزراعة البدائية التي كانت تعتمد على محصول الدورة والفرع ومنهم من كان يجمع بين حرفة الوعي والجمع مثل أولئك الذين كانوا يعيشور من الزراعة المتقدمة حرفة ومن القرى الصغيرة موطنا فقد كانت الحرف التي يعيشون في ولاية بوتا ومنهم من الحد اعتمد عليها الهنود اذ تتفق والظروف الطبيعية السائدة في

تبعا لتغير البيئة المكانية وما تكنه عليم لوها الطبيعية الجديدة وكان اهم تغير في الحرفة والمكان البعض القبائل هو الشعير الذي صاحب وحول المصاب إلى أمريكا الشمالية من قبل الانسان في حوالي عام ١٦٠ عام

أخذ الرجل الأبيض مساعدة الحصان الذي – استخدموه كوسيلة للركوب والمطاردة يصطادونه بالجملة لا الأعراض الحمل وانا لغرض الحصول على جلده الذي كانت له أسواق رائجة في اوربا والنتيجة لهذا تعرضت منطقة السهول التي كانت في حوالي القرن السابع عشر اعلى منطقة في أمريكا الشمالية بهذا الحيوان من الطمان الثور الوحشي في تلك المنطقة وبالتالي ادى ذلك إلى وقوع حروب دامية بين القبائل بنها وبين الهود والأوربيين القادمين من ناحية الشرق وذلك بعد أن أدركت بعض القبائل الهندية خطر بسبب قلة اعداد هذا الحيوان الذي كان يشكل المصدر الرئسي الطعامها وادائها وكنتيجة لضغط الزحف الكبير من قبل الأوربيين من الشرق اذ فقدت القبائل الهندية الواحدة تلو الأخرى بالتخلي عن مناطق صيدها

المهاجرون الأوائل:

على الرغم من استيطان القارة أمريكا الشمالية من . قبل الهنود الحمر فترة طويلة من الزمن قالها معزولة وغير معروفة السكان العالم القديم حتى عام جاء المكتشف كولومبس بعض الحرة في البحر الكاربي وبذلك ما كان اوربا يتطلعون ويهتمون بهذا العالم الجديد الدول الأوربية القوية التي كانت تسابق على ايجاد مناطق جديده لاستثمار ما فيها من حيوانات واستخدامها المناطق نفود لتجارتها

ان الأوربية الثانية التي أوجدت لها منطقة نفوذ في العالم الجديد فهي اوربا من التجار الفرنسيين الذين يتاجرون بفرو الحيوانات وسيلة التوصل إلى داخل القارة من طريق خليج سنت لورنس والبحيرات الخمس ومنها جنوبا عن طريق تير أوهايو والمسسبي حتى خليج المكسيك وبذلك سيطر الفرنسيون على أهم مدخلين مائيين طبيعيين يقودان من والى لب القارة، وعلى الرغم من أن المنطقة التي سطر عليها الفرنسيون كانت ولا تزال من اغنى المناطق بمواردها الزراعية والمعدنية فانهم لم يحاولوا تطوير هذه الموارد وانما اكتفوا ما كانت تمدهم به الغابات من فراء لبعض الحيوانات وبالتالي ظلت المنطقة قليلة السكان وسرعان ما زال نفوذ فرنسا منها بعد حرب السنوات السبع التي وقعت في بداية الأمر بين القرنين وسكان المنطقة ١٧٩٣ ١٧٥٦ الأصلية وامتدت إلى القارة

الأوربية بين عامي – ، وبانتهائها قسمت منطقة النفوذ الفرنسية بين اسابانيا وضمت اليها الجهات الواقعة إلى الغرب من بعد المسسبي وبريطانيا وضمت اليها الجهات الواقعة إلى الشرق من ذلك النهر وهكذا تقلص نفوذ فرنسا كثيرا ما كان عليه قبل الحرب وانحصر نفوذها على المنطقة الجنوبية الشرقية من كذا وخاصة مقاطعة كوبيك والجهات المجاورة لها التي نقب من يوما هذا مرسه سكانها وامتها وطابعها المقاري

اما الدولة الأوربية الثالثة التي أوجدت لها منطقة نفوذ في العالم الجديد من بريطانيا التي قوي مركزها في المنطقة بعد حرب السنوات السبع ولا سيا في المنطقة الساحلية الواقعة إلى الشرق من جبال الابلاش حيث وجدت اما سبب جلب الزبوج إلى العالم الجديد فانه كان نتيجة للحاجة الملحة إلى. الأيدي العاملة وخاصة في المنطقة المدارية وشبه المدارية الحارة في جنوب شرق وجنوب الولايات المتحدة حيث كانت الفكرة السائدة ابداك هي أن اصلح الأجناس البشرية للمنطقة المدارية هم الزنوج بالأضافة إلى الحاجة المائة إلى الأيدي العاملة اللازمة لإنتاج بعض المحاصيل المدارية كالموز هذا الأساس كان لما أسواق رائحة في أور يا عقاب على وقصب السكر

قام أساسا على التجارة بالانسان الأسود بعد أن يصطادوهم من أفريقيا بواسطة صيادون محترفون كانوا ينقلونهم من غرب القارة في منطقة ساحل العاج وغيرها ويباعون بأسعار إلى التجار من الانجليز والهولنديين والاسبان وغيرهم ثم يوضعون في سفن شراعية ويحشدون فيها كسمك الساردين وينقلون إلى منطقة البحر الكاربي حيث يباعون مرة ثانية ولكن بأسعار مرتفعة على اصحاب الأراضي أو المناجم وقد باع الرجل الرعي الشخص وزوجته لشخص آخر واولاده الشخص ثالث

وهكذا لاقى الزنوج اسوء ما يعامل به البشر وقد عولجت مشكلة قلة الأيدي العاملة في أول الأمر بنظام التعافي الشخصي أو ما يسمى بالرقيق الأبيض وهو نظام كان يقوم على جلسا من لهم رغبة من الأوربيين بالهجرة إلى العالم الجديد ولا يملكون أجره السفر أو النقل على الناس شخصي بين شركة الدين والشخص الذي يرغب العمل لمدة معينة ثانية بعدها يصبح الشخص حراً طليقاً . حبلا ماء وتدريجا ثلاثي نظام الرقيق الأبيض المؤقت وحل محله نظام يحق له أن يعيش حتما بناء وتعمل الرفيق الأسود الدائم الذي لا يحق للرجل وقد وصلت أول دفعة من الزنوج الأفريقيين إلى أمريكا الشمالية إلى ترك سيده او عمله مها طال ولاية فرجينيا في عام ١٦١٩ ولم يصبح نظام جلب الزنوج من أفريقيا قانونا مباحا حتى عام ١٦٦٢ وفي عام ١٧٠٥ صدر قانون امتلاك الزنوج

واعتبارهم جزءاً من الممتلكات الشخصية، وقد تركز الزنوج في أول الأمر في الولايات الجنوبية الشرقية حيث يوجد نظام المزارع الواسعة (Plantations) وحيت سود المتاح الحار الرطب الملائم لزراعة التبع والقطن والمور وغيرها من

الحاصل المدارية ورغم بأجر الزنوج حضاريا فانهم كانوا الدعامة الاساسية واستغلال الموارد الاقتصادية في جنوب وشرق الولايات المتحدة وفي منطقة في تطوير البحر الكاربي والسواحل السيلية الشرقية من أمريكا الجنوبية كما وايم تعلوا الكثير من بوابهم السعني وخاصة في ميدان الموسيقى والرض اللذي تعكس آثارها بوضوح في امريكا الجنوبية كما وأن الزنوج في أمريكا الجنوبية امتر جوا مع السكان الأسبان والبرتغاليين فظهرت جماعة المولاتور ولذا لم تعلم مشكلة الربوح المعمدة كما كانت ولا تزال في أمريكا الشمالية، حيث كان ينظر اليهم في الماضي وكأنهم عبيد مملوكون يباعون ويشترون مع الأرض التي يعملو

فيها أو بدونها وبنت الحالة هكذا حتى جاء ابراهام السكري الذي التي نظام الرفق وكان في تتاكم الملك المبادرة قيام الحرب الأهلية في الولايات التحب بين الجنوب حيث يتركز الزنوج والولايات الشمالية حيث يقل عددهم

وقد تركت الحرب الأهلية في ١٨٦١ بين الولايات الجنوبية والتالية والتي تحرر على اثرها الموسوح والأغلبية الساحقة منهم في الجنوب الشرقي من الولايات المتجدة احرارا ولكنهم بقوا متعلمين بالأرض، ومرتبطين اقتصادي بانتاج القطن والسبع كلما كا كانوا قبل الحرب وبعد مرور اكثر من قرب من الزمن على تحريرهم لا تزال الولايات الجنوبية الشرقية تضم ١٥٣ من عدد الزبوح في الولايات المتعدد اد انهم يكونون اليوم أكثر من 29 من سكان ولاية مكناس و جورجيا و نورت كرولاينا وقد حدثت اكبر هجرة داخلية للزنوج من الولايات الجنوبية إلى الولايات الشمالية خلال وبعد الحرب العالمية الأولى ١٩٠٩ وغيرت الهجرة بأن الربوج التقلوا من المزارع كمزار مين إلى الدن الطلبة الكبيرة كمال بتهنون حرف متعددة واستمرت هذه الهجرة في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين بسبب التقدم المساعي وارتفاع الأجور في الجهات الشمالية الشرقية ونتيجة لذلك انتقلب اعداد كبيرة منهم إلى الذن الصناعية حيث يوجد منهم اليوم أكثر من مليون في مدينة نيويورك واكثر من مليون في مدينة شيكانو أو ١٣٠ من سكانها وحوالي ٤/٣ المليون في مدينة فلادليميا و ٦٠٠ الف في دترويت ونصف مليون في مدينة لويس المجلس وهم